(العـدد ١٤)

(السنة الثانية)

الايمان

يمان

والحكمة يمانيه

﴿ المحرر الاول ﴾

﴿ القاضي عبدالكريم بن احمد مطهر ﴾

﴿ يراجع في كل امور الجريده ﴾

﴿ صاحب الجريده ﴾

﴿ صاحب الجريده ومدير المطبعه المسئول ﴾

﴿ قايد بن محمد سريع ﴾

﴿ بدل الاشتراك ﴾

﴿ عن سنة واحدة في داخل القطر عماديان وربع ﴾

﴿ وفي خارج القطر نصف جنيه انكليزي ﴾

قيمة النسخه بن عمادي

﴿ جمادي الاخره سنة ١٣٤٦ ﴾ جريدة تصدر موقتاً في كل شهر مرة ﴿ كانون اول سنة ١٣٤٣ ﴾

توجيهات

عسكرية

صدرت الارادة الجليلة من جلالة مولانا [امي]ر المؤمنين ايده الله بتصديق تعيين اميرالالاى القائد الباسل الحافظ احمد جودت بك اميراً وقائداً [للفر]قة النظامية التعزية . وقد توجه المشار اليه الى محل وظيفته الجديدة وباشر اعمالها والقيام [بمه]امها . وبما ان الامير المشار اليه من اهل الدراية الكاملة ومن اهل الديانة القوية والمحافظة [على] الصلوات في اوقاتها وله عاطفة ابوية على سائر افراد المعسكر المنصور فالامل ان يكون في تعيينه [لوك]الة امارة الفرقة المشار اليها الى عهدته ما يرجوه كل مخلص من ظهور الاثر الحسن و الانتظام [المس]تحسن وتقوية عاطفة الاخلاص والتفاني في الخدمة الدينية والوطنية معاً وتزيد الاندفاع اليها [من] الفرد الى المجموع ومن المرؤس الى الرئيس وانا [نب]ارك للامير المشار اليه وندعو له بالتوفيق الى ما [فيه] رضا الله تعالى ورضا جلالة مولانا الامام [عل]يه السلام .

***

صدر المرسوم الشريف من جلالة مولانا الامام عليه السلام بتعيين القائمقام العسكري [عل]ى جمال بك مديراً للشعبة الاولى بدائرة اركان حرب المعسكر المنصور وعلاوة على هذا التوجيه [الو]جيه والتقدير الخطير قد اودعت الى عهدة [شعب]ته مامورية تعليم الايات المدفعية والرشاشات [ل]ما هو موصوف به من المهارة والاهتمام ولهذا كان [لتعي]ينه صدى استحسان لدى عارفيه لما سيتحقق من اثر اخلاصه واهتمامه وحسن قيامه بما اودع اليه من العمل الهام . ولا اشتباه فيما لقوماندان الايات المدفعية اسماعيل بك من الاعمال المشكورة والاهتمام في تقوية معاني التدريب والفعالية الكاملة بتحقيق ذوى الاختصاص فتعيين على جمال بك بهذا الاعتبار سيكون كافلاً لما يرغب فيه من مزيد المهارة وحسن التعليم .

لطايف الشعر

في هذا العدد نزين صحيفتنا بادراج قصيدة بليغة نظمها السيد العالم الفاضل محمد بن حيدر النعمي القبي قاضي قضاء اللحيه ادام الله عليه سوابغ الآئه ورفعها الى السدة المنيفة والحضرة الشريفة الامامية اعلا الله شانها وادام سلطانها وانا نثني على حضرة ناظمها ونشكره تقدر بيوتها بالمعاني المقبولة والالفاظ الجزلة والمحاسن المامولة والقصيدة هي الآتية :

عرف الديار فهاله ما هالها ... وشجى يهل بدمعه اطلالها

يتذكر العهد القديم معاتباً ... صرف الزمان علام غير حالها

ويخاطب الآثار ما اودى بها ... فتجيبه ان التحول غالها

ويود لو سمح الزمان بعهدها ... ذاك القديم غداة اجمل حالها

صب تقضى عنفوان شبابه ... فيها وذاق معينها وزلالها

نام الزمان له فادرك عيشها ... رغداً ولما ان افاق ازالها

كانت سروج وما سروج هذه ... الا التي لم الق قط مثالها

نشكو الى الله الزمان فانه ... ما سرت الحالات الا اغتالها

ما قط ابصر نعمة فاقرها ... ولقلما سئل المنى فانالها

ولطالما التفي فبدل حالة ... حسنت وناصب دولة فادالها

ولربما منح النعيم وانما ... تهوى النفوس بان يكون نوالها

ولذاك ترضى في النعيم وهكذا ... تشكو اذا سخطت فتغلظ قالها

والناس شخصان امرؤ في نكبة ... شاك وآخر شاكرا ما لها

ولقد شجاني والرزايا جمة ... وضع النسام لدى الرسوم رئالها

وتجاوب الاطيار في اوكارها ... يندبن غيد زمانها ورجالها

يا طيبها عيش رزقت بها وما ... نال الفتى آدبها هواه ومالها

ولكم اسمت العين في نزهاتها ... ولكم جنيت ثمارها وجمالها

ولكم صحبت شريفها وظريفها ... ووصلت تيهاً خشفها وغزالها

حتى دهاها ما دهى فتبدلت ... وحملت من نوب الكروب ثقالها

وسمعت دعوة صارخ من للعلى ... يا معشر النبلاء قالت انا لها

....

فوردت بحر ندى وعلم زاخراً

عم البقاع سهولها وجب[الها]

فرع تسلسل من ذوابة هاشم

احيا لخندف مجدها وجـ[لالها]

شمس بدت تمحو الظلام ولم تزل

في الارض تدفع غيها وضـ[لالها]

منع الفساد بهمة علوية

تردي الجبال كما تطول طـ[والها]

ان خالفته بنو الشقاوة وازدهت

بغرورها فغرورها اودى[...]

دانت له فئة الهدى ونقيضها

وعصته اصحاب النفاق فط[...]

هل عاندته سوى النواصب والتى

كفرت بانعم ربها فا[...]

من فرقة ذهب الضلال بنورها

فتفرقت سحقاً لها سحقاً[...]

كلتاهما حطب السعير وانما

سيذيقها ما قدمته وبا[لها]

والله لولا الله شيد دينه

بقيا م من للمكرمات اشـ[...]

لتعاظم الخطر المداهم صولة

في ارضه ولزلزلت زلز[الها]

هذا امام الحق اذ يدعى وان

اخذت تعدد هاشم ابطا[لها]

هو عمدة الدين الحنيف وعمدة الـ

حق المنيف ومن يمد ظلا[لها]

لو انصفته بنو الهدى بذلت له

ارواحها بذل العدى امو[الها]

ودنت لنصرته تجد مسيرها

ونضت لحرب معانديه نصا[لها]

....

كانت شريعة ربنا معقولة
وبعزمه حل الاله عقالها
هذا وقدرك سيدى اسمى فما
استطيع ان او فى صفاتك مالها
ولئن عرانى العجز عن تفصيلها
فلقد ذكرت بهمتى اجمالها
ويلومنى الجهال فيك وانما
مثلى بقافية كثير قالها
وتلومنى في حب عزة نسوة
جعل الاله خدودهن نعالها
هذا ودمت ممكناً ومؤيداً
تبني لملة ذى الجلال جلالها
ثم الصلوة مع السلام على الذى
ابدى لامته الهدى ونالها
والآل والاصحاب والاتباع ما
همت السحاب وارسلت سلسالها

— تمديد خط البرق —

بمنه تعالى وببركة جلالة مولانا امير المؤمنين ايده الله وعنايته المصروفة فى استكمال انتظام المنافع العامة وتكثير وسائل الترقيات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية قد كان فى اثناء هذا الشهر الجارى تمديد خط التلغراف السلكي من مركز لواء ذمار الى مركز قضا رداع وذلك من الآثار المشكورة والمساعي المأثورة الكافلة بتحسين انتظام المخابرات الحكومية والاهلية وعما قريباً ان شاء الله سيكون تمديد خط التلغراف من مدينة رداع الى مدينة البيضاء مركز الجهة الشرقية . ويتم اتصال المخابرات وانتظامها على الصفة المرغوبة وقد كان تعيين شكرى افندي بن ابرهيم مأموراً لمركز قضا رداع وانيط به ايضاً القيام باعمال مامورية البريد وقد توجه المامور المذكور الى محل مأموريته الجديدة لمباشرة اعمالها والقيام بواجبها فنتمنى له التوفيق .

—(من شؤن المدارس)—

كملت ولله الحمد مدة التدريس فى المدرسة العلمية المتوكلية الكبرى واجتياز طلابها مدى العام الثانى من التعليم الشامل لاغلب العلوم الدينية الآلية والغائية ولذلك صدر الامر الشريف لما للمدرسة المشار اليها من خصوصية اشراف الحضرة الشريفة الامامية على اعمالها وانظمة تدريسها ودروسها بالشروع فى الامتحان العام لهذه السنة التي كملت بمضى هذا الشهر على موجب نظامها الداخلى وقد بوشر انتخاب هيئات متعددة من العلماء الاعلام علاوة على مشايخ التدريس للقيام باجراء الامتحان المطلوب وعلى كل حال فالنتيجة الحسنة واضحة من مقدماتها المسلمة لان المدرسة المشار اليها بل الكلية الكبرى التى ستعلو بها الحظوظ وترتفع بها درجات الكمالات ويتم بها كل خير دنيوي واخروي لم تزل آخذة فى الصعود الى اوج الانتظام الرفيع فى التعليم وحسن التعلم والاتقان والتهذيب والاستفادة القريبة والتثقيف واجتياز المناهج الموصلة الى المرغوب من اخراج رجال ذوى ملكات علمية ونفوس مهذبة لها من نفس الفقه وفقه النفس ما يعلي منار العلوم ويرضى ربنا العلى القيوم .

—(اخبار الجرايد)—

—(مسئولية الحرب العامة)—

ظهرت فى اثناء الشهرين الغابرين بغتةً حركة مهمة مركزها فى اوروبا تولد منها فى افكار الاقوام العمومية اضطراب وهيجان نزل عليها كالسيول الجارفة فرفعت رؤسها تلك الصحف المتشائمة التى دابها رفع راية الحركات والتى لم تزل تضرب للعالم نغمة التهييجات وايجاد المشكلات والقيل والقال وقد راشت اقلامها القاطعة التى تستند الى قوة متينة فاضرمت بها نيران الاختلاف المحرقة فوصلت شرارتها الى كافة البلدان لكى تشعل بها العالم وفى الحقيقة ان الموضوع الذى وضعته موضع البحث والكلام بهذه المرة انما هو نار واي نار بل انه بركان يخشى ان يسرى الى الافاق فيحرق الدنيا بلهبه لان موضوع الصحف الذى خاضت فيه هو موضوع الحرب العامة الماضية المشئومة فالبحث عن الحرب العمومية عبارة عن وميض نار في خلل الرماد وهو مكنون يتوقد تحته الى الان فاذا ماوقع فتحه وبحثه او استنشق هواء يشتعل طبعاً فهو موضوع خطره عظيم ونيرانه مهلكة جداً فقد كان للصحف الاوروباوية شان وسباق فى البحث عن الحرب العامة وبالخصوص عن مسئولية تلك الحرب الكبرى تريد بذلك التنقيب عن مسببي الحرب المذكورة واظهار المسئولين عنها الى ميدان الظهور وهذه الحركة على ما نظن اكبر مما تخيله بعض الصحف من كونها محركة لنيران الاحقاد الكامنة بل انها مخاطرات قوية مهلكة يقال عنها انها عبارة عن القاء الغاز على النار المشتعلة لتزيد لهيبها .

نعم ان ارباب الصحف فى الصورة العمومية الدائمة هم من الذوات الذين لهم حسنات ومساعى نافعة افادت كثيراً وهم من الذين اوضحوا كافة العلوم والفنون الموجودة فى الدنيا واخبروا العالم بالكشفيات المفيدة والتعاليم العديدة ونشروها للملاء وقاموا بتأمين المناسبات العمومية بين الاقوام واحكموها وعرفوا احوال سكان الارض واختبروا احوالها ايضاً وهم الذين اظهروا الحقايق بالادلة والبراهين ودافعوا عن الحقوق الانسانية وشرحوها للعموم ولا مجال لانكار ما يحصل من الاختلافات المتعددة والمخاصمات التى كان السبب فى ايقاظها اولئك الصحفيون الذين ارسلوا من خلال بياناتهم تلك الصواعق التى نفثت بها اقلامهم وكانت مبدء المناقشات والمنازعات واذا عددنا الصحفيين بحركتهم هذه مداخلين فى الخير والشر لكل واقعة تتعلق باحوال العالم وسير الامم فلا امكان لرد ودفع هذا الادعاء بسهولة فاذا قيل مثلاً لاهل الصحف الاوروباوية وبالخاصة الصحف المشهورة المعلومة من بينها التى تتحرى وتخوض فى تعيين مسئوليات الحرب العمومية الزائلة بانه لاخصية لكم فى مؤثرات وعوامل الحرب العامة التى لا تعد ولا تحصى والتى احرقت العالم بنارها وافنت بنى البشر عظاماً لها فسيكون جواب الجرايد هذه وفي مقدمتها جريدة التايمس المعظمة التى تنشر في محيط لوندره الجسيمة الكثيفة فى بادى الامر وجريدة الطان الحادة الظريفة التي تصدر فى باريس الشهيرة وجريدة « نو ويه رويه ميه » القديمة المنتشرة فى مدينة (سن بتروسبورغ) التى هي تمثال الدنيا القديم والمعظمة وجريدة « برلينر تاغبلات » الالمانيه التى هي انموذج للانتظام والترقى والاعمار وجريدة (ونرجا تونغ) الاوستريا وية التى كانت واقفة بالمرصاد بين الشرق والغرب ومصدراً للاشاره لكل عمل وسعى وامثالها من الجرايد التى لم يبق الا اسمها « نعم بان ثمة نبذة من الم...
المتعلقة بتكون الحرب العامة وحدو...
الينا وهذ الجواب ليس ببعيد من الحق
فهذه المسئولية الحربية التى اصب...
الشاغل لدى الصحفيين منذ شهرين
عن باطنها وظاهرها وارادوا بها تعيين
المعنوية للمسئولية الحربية التى كان بها ظ...
العامة واحضروا الاسباب التى نشئت
الحرب مريدين تعيين المسئولية الدولية ...
العامة فى حد ذاتها غير مخصوصة بواقع...
كما هو معلوم . واذا كانت القضية كما
فمن البديهى انه لا امكان للحكم
الحرب العمومية والتى احدثتها هي
وحكومة مخصوصة وحيث كان ال...
فالتعيين على هذه الصورة صعب جداً ...
من قبيل خلق اسم لمادة مجردة و...
ايراده فى هذا الصدد ان يقال فى امرا...
انها مسئلة مركبة من مواد كثيرة مشابهة
لها اضلاع عديدة بحسب الجسمية التى ت...
هذه المادة المركبة وهذه لا يمكن معر...
بالتحليلات الكيماوية فالمسئلة بهذا ...
شاملة لاجناس مختلفين وقد سبق فى اعد...
السابقة على صغر حجمها ماعرفه القر...
لدينا من التشريح والتدقيق بالمناسبة ...
حينئذ وبينا الآمال والمقاصد الدولية ...
صورها وجريان اشكالها وما وضعه ...
المتضاد فى القوة المتخالف الخطوط فى ش...
من الترصد وما لدن تلك الزمرة البش...
من الفنون المعضلة الباهرة التى تحصل...
الطبيعى الى اضرام نار الحرب العامة
الحقايق هذه كما ينبغى وقد قامت جر...
اسباب الحرب العامة السابقة والسوائق ...
وقوعها مريدة الفات انظار قرائها ...
هذه الخصوصات المهمة لكنها لم ت...
المقصد لكشف وتعيين المسبب الوحيد ...
الطاحنة والبادى المطلق الذى اوقعها فيها
المرام المطلق لجرائد اوروبا الان هو ا...
والمسئول بهذه الحرب الى الميدان و...
للعيان وفى الحقيقة ان تمنى بنى البشر
الفاعل الحقيقى لتلك الحرب المشئومة

ناء الوجود والحياة العمومية واخربت كافة اقسامها من التمنيات المحققة غير ان تبيين شخص الفاعل الحقيقي الفجيع بل الشنيع واثباته بهذا الزمان من كل الاشكال . والذي يجب على جريدتنا الآن انما هو اظهار التمنيات الكاملة بحصول الحقيقة التامة لزميلاتها من الجرائد الاوروبية وغيرها غير ان لدينا نحن معاشر العرب مثل قديم مفاده ان لا ينبغي التأمين على دعاء لا يناسب الحق ولم ... حكم معانيه من الازل الى الآن .

وعندان وضعت الحرب اوزارها وانتهت ... القواعد الرسمية والاصول الدولية المرعية من قبل تسع سنوات او عشر كان عقد مجلس مركب من الدول التي عدت نفسها انها الغالبة كان عقده في (فرساي) من البلاد الفرنسوية ولكن بقي ذلك المجلس تحت الادارة المطلقة الانكليزية التي لانهاية لغرورها وتحت حكمها وقد قام بتقرير احكام وتطبيقها بمحاكمة مخيفة مصنعة واصدر حكمه معلناً للملاء بتعيين المسئول الوحيد عن الحرب الواقعة وجف القلم واللسان على اثر ذلك الحكم الصادر باتفاق الآراء العمومية الذي زعموا فيه ان المانيا هي المسئولة والتي قامت باشعال نيران هذه الحروب المهلكة ولم يزل صدى صوت « المستر لويد جورج » له رنين باسماعنا ونفثاته الحارة ثابتة بخواطرنا ومحفوظة لدينا لانه ثبت على عناده واصراره مريداً جعل الدنيا باسرها تجري على حسب هواه وزاد على اسلافه وامثاله في شوطه متقدماً عليهم فراسخ ولم يخل وقتاً من ضرب الامثال تايداً لغاياته ولما كان ذلك المجلس مشكلاً تحت رياسته وتحت تاثير شدته وكياسته وكان « لويد جورج » حينئذٍ هو ذلك الغيور الفعال الجوال الذي يندر وجود مثله في نظر الانكليزيين زاد في مراميه ومطامحه البعيدة حتى اراد طلب قيصر المانيا وحضوره الى لندره لاجل اعدامه ولكن تدارك ابن القيصر هذا الامر بان قدم نفسه فداءً الى انكلتره طالباً انقاذ والده القيصر من الاعدام فان ولي العهد على اثر ذلك التشبث انتحر برصاصة نفسه جزعاً ووجلاً كما ان زوجة القيصر هلكت بمرض السل لما ازداد لديها الترويع الحاصل باشاعة اعدام زوجها وانتحار ولي العهد وما انضم الى ذلك من التأثيرات الحاصلة من العواقب الفجيعة باولادها الاخرين وبما آلت اليه الممالك الالمانية .

وكان تاسيس هذا المجلس كما يزعمون على اثر المبادى المشروعة التي ابداها رئيس الجمهورية الامريقية المتوفى « ولسون » لتأمين حرية واستقلال الملل والاقوام في جميع العالم وتحرير الاقوام المستضعفة التي تئن تحت اسارة الاقوام القوية وتخليصها من سطوة المستعمرين ومنع الدول الاستعمارية المستولية من ارهاق المستضعفين الى غير ذلك من الاساسات المبنية على العدل والانصاف غير ان تلك المبادى في الحقيقة ليست سوى وسائل مصطنعة ولان ويلسون بذاته عبارة عن آلة صنمية انكليزية وموجوديته ايضاً انكليزية محضة فان ذلك المجلس على عكس ما بني عليه زاد في الطين بلة فقام بتشديد تقوية اساسات استعباد الاقوام المهضومة وابدى قيوداً جديدة لتأكيد اسارات الاقوام وايد النظرية الاستعمارية بما قام به من تعميم الاستيلاء والاستملاك والاستعمار بل انه زادها تحكماً وتايداً وان كان عمل ذلك المجلس في ظاهر الامر اقامة مبادى ويلسون الا انها عبارة عن اعمال كلامية لا معنى ولا روح لتلك الاجرآت والاعمال بل ان الضمير المستتر « لويلسون » باعتبار تاثير الانكليز وتحكمهم على روحه وضمائره تاييد افكارهم وتشييد مباديهم واستعمارهم ليس غير وقد تأسست جمعية الاقوام الملومة في ذلك الوقت الحاضر الذي تشكل فيه ذلك المجلس بينما هو قائم باجراء اعماله الاستعمارية ومجد في استكمال اسبابها وكان تاسيسها بصورة صنمية لتطبيق مبادى ويلسون المذكورة عيناً وفي الحقيقة ليس لتلك الجمعية مقصد غير تمكين انكلتره وتامين حاكميتها على كافة البلدان وقد زعم المستعمرون ان هذه الجمعية ليس لها غاية غير الاعمال الخيرية المفيدة لسائر الاقوام وانها ستكون عادلة في احكامها وانها ستبقى على الحياد فلا تخدم الا الحق وتعمل به فكان اختيار مقرها في مملكة محايدة وفي الواقع انه كان اختيار مدينة « لوزان » من بلاد (اسويجره) التي لا اشتباه في كونها بلاد محايدة وهي المدينة الوحيدة بمناظرها المفرحة في تلك المملكة وانا نقول قد كان اختيار المقر لتلك الجمعية في بلاد محايدة ونحن نسلم بصحة هذه النظرية الا ان هذا البنا استوعبه اهل المقاصد والاغراض الذين تتوجه عليهم الدعوى الموجبة لايجاد جمعية الاقوام التي من شانها ان يقوم بها من لاعلاقة له بالاساسات المراد تشييدها احكامها الا ان يكون رجالها هم المطالبون بحقوق الاقوام المهضومة فانها اقام الدعوى بها وتكون رؤيتها وحسمها بايدي المدعى عليهم الذين هم المقصودون بالذات في تلك الدعوى بل انهم هم فاعلوا الجرم الذي من اجله كان اقامة تلك الدعوى فعلى هذا كان تركيب وتشكيل الهيئات الحاكمة من ارباب الجرائم لا من الحكام الذين ليس لهم علاقة بالدعاوى المرفوعة بل كان الحكام في تلك الدعاوى هم المدعاعليهم بانفسهم فهل يرضى اهل هذا العصر المترقي المتنور المتمدن والمتعلم والمتفنن باعتبار ما هذا حاله من اللعبات المضحكة بل الامور المفجعة ويسلمون مقدراتهم بايدي اولئك الذين جعلوا مقدرات البشر العوبات مضحكة بل مفجعة بايديهم . نعم انهم قد سلموا مقدراتهم كما نراه الا انه لا ينبغي ان ناتي بتدقيق وتحليل العوامل الموثره التي لا تليق وناتي بالبحث المستقصى في عمود جريدتنا عن كيفية هذا الرضا والتسليم لان المسئلة علمية يدركها الخبيرون بعلم الاحوال الروحي ولسنا باحثين الان في سطورنا هذه عن هذا العلم لكن اذا اقتضى الحال البحث عنه فسنورد بحثاً مهماً عن هذا العلم بمقالة علمية مستقلة مخصوصة نعرضها ونقدمها للقرائنا ونبين فيها ان سير ودخول القوة الطبيعية المطردة لانجذاب روح البشر وتمايلاتهم متوقفة على تبريها وتخلصها وتجردها من التأثيرات المادية والمعنوية للقوى الغير مطردة المتوالية ونحو ذلك مما يتعلق بهذا العلم وقد حصرنا مقالنا الان في الصدد الذي نحن باحثون عنه وهو نقل الاخبار وحكايتها لوقوعات العالم لا غير.

وقد اتينا فيما سلف عن حال مجلس الصلح الذي عقده الغالبون وبينا صفة تشكيله ولما كان حاله كما وصفناه اصدر حكمه بان دولة المانيا هي مسببة الحرب والباعثة له واوقع المجازاة الشديدة على الدولة المشار اليها في حكمه الصادر كما هو معلوم وقد قبلت المجازاة المعينة دولة المانيا قولاً وفعلاً مضطرة الى ذلك البحث حيث انهكتها الحرب لانها لم يبق لديها طاقة مادةً ومعناً لاعطاء الجواب لهذا الحكم الذي اصدره الغالبون بل قبلته بحذافيره كيفما كان نظراً لوضعيتها التي وصلت اليها
لكنها من اول يوم من توقيع المعاهدة
ذلك الحكم الجائر لم تزل تظهر عند كل فرصة و
على الدوام انها لا تقبل مسئولية الحرب
منشوراتها لكل مقام بكل وسيلة انها لا
بانها التي تسببت لايقاع الحرب واحد
رادة ما اسند اليها من الظلم والجور ال
الحقيقة اذا لم تكن المانيا المسؤلة في هذه
وتعلقت المسئولية بغيرها اما بانكلتره او
فان من الحق والعدل والانصاف ان نبادر
اللازمة في سطورنا هذه بان هذا الاتهام
لا يوافق الحق والمنطق وسيكون منا ا
الادعا لان المسئولية الحربية لو كانت راجعة
واحدة لما شملت العالم كله ولان المتجاو
واحداً فان من اللازم ان يكون المدافع وا
لان المتجاوز الواحد سيكون تجاوزه منحـ
المدافع الواحد وهذا حكم منطقي يعني
لا يتصور ولا يدعى وجود مخالف فيـ
لانه سيرد سؤال معقول بهذا الصد
اذا كانت المانيا المسؤلة في هذه الحرب
انكلتره بهذه الحرب ولماذا دخلت في ها
واخذت الى صفها جملة من المتفقين
ووسعت دائرة الحرب حتى شملت اكثر
المانيا اذا كانت قد تجاوزت بالحرب على ا
فان كافة العالم سيقومون بمدافعتها باجمـ
ضدها ولكان الكل بحالة المدافعة باز
المتجاوز لدفع ضرره وامحاء تعدياته بل يقال
مثلاً ما الداعي لها الى تجاوزها على العرا
والعجم وروسيه وغيرها من البلدان بوسا
مختلفة وما هي الاسباب الموجبة لاكتسـ
وغيرها من الاقطار من طرف فرانسه
سيقال بان المتجاوزين متعددون كما
كتلة واحدة وتعددت محلات الحروب
الحال الواقعة فان المقاصد والآمال
المادية والمعنوية كانت متفرقة ومختـ
الاختلاف قطعاً وبالمعنى الصحيح يقـ
الآمال الجارية المستولية قد جرفت
اغراضاً جمة حتى كان البلاء عاماً فهل
باتهام المانيا بانها الفاعلة والمسببة للحرب ال
(يا ترى) ، وان كان قد حكم عليـ

ان هذا الحكم غير موافق للحق ولا للعقل ولا يمكن قبوله والتسليم به لدى العقلاء .

البس بغريب وعجيب ان اكثر دول العالم وبينها امريقا التي نقلت مليونين من عساكرها الى ساحة الحرب في اوروبا قامت بالهجوم والحرب على المانيا ثم بعد ذلك يعلن هؤلاء المتجاوزون ان المانيا هي التي تصدت للحرب هذه وهي التي وقع اللوم عليها ان هذا لغريب واي غريب كيف لا والحرب هذه جرح عظيم في بدن البشرية لا يجبر الى الابد لما وقع بهذه الحرب من الفجايع المؤلمة المجحفة بالحقوق البشرية .

وفي شهر ايلول الماضي احضرت كتلة من السياحين في امريقا واعدلها بواخر متعددة لزيارتها فرانسه وكانت القافلة الاولى التي وصلت الى فرانسه اكثر من عشرة الاف نفس من الامريقيين وكل يوم يزداد عدد هؤلاء الزوار حتى وصل عددهم النسبي الى خمسين الف نفس والغرض من زيارة هؤلاء الزوار الذين بينهم النساء والاطفال والشبان والشيب بل وافراد العسكر هو زيارة قبور اخوانهم وابائهم واولادهم المدفونين في بلاد فرانسه وسفح الدموع على تلك القبور .

وكانت ادارة الهيئات العمومية لهؤلاء السياحين في عهدة الجنرال المدعو « برسنيغ » الذي كان قائداً للقوات الامريقية المرسلة اثناء الحرب للدفاع عن فرانسه . وقد وصل هذا الجنرال في مقدمة البعثات المذكورة وكان استقبال هؤلاء الزوار واكرامهم من جهة الحكومة الفرنسوية امر طبيعية وضرورة الحال وقد زار هؤلاء السائحون كافة المواقع الحربية التي وقعت فيها الحربات السابقة في الجهات الالمانية وقد اقيمت المراسم والضيافات الفائقة في كافة هذه الزيارات حتى انه حضر في اكثرها رئيس الجمهورية الفرانسوية ورئيس النظار وسائر النظار والرؤساء المورون عامة وقد اورد الامريقيون في كل خطوة خطوها وفي كل نفس البيانات الطويلة النطقية المهيجة حتى ان جناب « برسنيغ » القائد الامريقي المشهور الذي حضر بصفة رئيس لترتيب هذه السياحة كان يورد البيانات النطقية كلما صعد ذروة او جبلا

اوحجراً مفتخراً بان الامريقيين هم الذين خلصوا البلاد الفرانسوية ودافعوا عنها وكان يجيبهم الفرانسويون بالاجوبة المناسبة مشتركين معهم ومساجلين لهم في ذلك والخلاصة ان البيانات النطقية في فرانسه المتمادية كانت كالامطار الغزيرة التي تنبعث منها السيول التي تعم اطراف الارض بفيضها السيال

وبحسب مفهوم القاعدة التي مؤداها « اذا زاد الكلام وكثر على حده ونصابه سوآء كان صادراً من الجرايد او من غيرها من الناس فانه يستهدف للانتقاد والعتاب والضرر » فان الزيارة الامريقية الواقعة التي حصل منها تلك الحركات العجيبة الخارقة العادة بوسيلة وصول سياحي امريقا المراسم المدافعة الملية الفرانسوية لابد ان تجلب على فرانسه غوائل هامة وتثير احقاداً كامنة فقد صرح القائد الامريقي في نطقه الذي اورده بما معناه « انا عددنا من الفرائض الانسانية وجوب المبادرة لتخليص ام المدنية من الهجوم الوحشي غير المحق الذي حصل عليها واعترف بان فرانسه هي التي اسست مدنية العالم وبنت اصول المدنية وما به دوام قوامها وانا وصلنا حينئذ وخلصنا فرانسه من الموت المحقق وانقذناها من الخراب وانا كيفما افتخرنا بذلك فهو قليل ثم قال « فلتحي فرانسه ولتحي امريقا » وأمثال ذلك من الكلام الصادر بلا موازنة ولا فكر وحتى انه رمى بكلام منه للحاضرين معناه « بانا حاضرون للمدافعة عن فرانسه فيما بعد عند اي تجاوز يقع عليها من الاعداء بمجرد الدعوة منها لنا وانا سنقيم قلاعاً من اجسادنا بهذه البلاد مرة اخرى مدافعة عن حياض فرانسه » وبحسب الضرورة فان رؤساء فرانسه لم يتركوا هذه البيانات بدون اجوبة فقد كانوا مضطرين على المقابلة بالاجوبة المناسبة الوطنية رضوا ام لم يرضوا بها فصرحوا بحسب ما لديهم من الحمية والحس الملي المتأجج في صدورهم مظهرين لتاريخ الحرب العمومية وتاريخ فرانسه معا مع رضى خصومهم الذين اذاعوا تجاوزهم على فرانسه بانهم المرتبين للحرب العامة والمسئولون عنها لاجل اظهار برائة فرانسه ومعصوميتها وان خصومهم هم الذين تسببوا لتلك المدارك التي اذهبت الحرث والنسل وافنت جملة ملايين من بني البشر وقد ايقظت هذه الترتيبات والاعلانات

والمظاهرات التي دامت اياماً واسابيع اولئك الاسود الالمانيين الذين لا تبعد المسافة بينهم وبين تلك القبور المزورة الا مسافة حقيرة فقد كان لتلك الاصوات في المانيا صدى عظيم له طنين في سمع كل الماني واستاء الالمانيون لذلك استياء عاما حتى غلا الدم في كل الماني انزعاجا وتأثراً .

وحتى انها وصلت الحدة غايتها لدى القائد الاكبر المظفر في الحرب العمومية المارشال « هيندنبورغ » القائم برياسة الجمهورية الالمانية اليوم وامر بانتخاب ميدان حرب قريباً من الحدود الالمانية الفرانسوية وبركز علامة فيه وباجرآء المراسم فوق العادة لركز هذه العلامة هنالك .

وعلى ذلك كان ركز العلامة الالمانية على ما اسلفناه اعلاه قبل ان يفارق الامريقيون ارض فرانسه وكان اجتماع اكثر من مائة الف نفس من الالمانيين حول تلك العلامة وباطراف تلك الحجر الموضوعة متهيجين تغلي صدورهم حمية وبسالة وقد وصل « هيندنبورغ » بنفسه الى فوق تلك العلامة ووضع باقات من الزهور على تلك العلامة تزييناً وتعظيماً واورد نطقاً مؤبناً ارواح الالمانيين الذين قتلوا في معارك الحرب في سبيل الوطن

وقبل شهر من قيام الامة الالمانية على بكرة ابيها بالاحتفالات الفايقة والمراسم اللايقة بمناسبة دخول ذلك القائد الشايب في الثمانين من حياته قام القائد المشار اليه بهذه المراسم المخصوصة لركز العلامة المذكورة ومثل نفسه في حضور الامة الالمانية على تلك الصورة .

ثم اورد ذلك القائد الشيخ خطاباً مختصراً قليل الكلام واردفه بتعظيم ارواح الالمانيين وختم خطابه بان قال انا معاشر الالمانيين نرفض رفضاً شديداً البهتان الذي الصق بنا من كوننا المسببين والمسئولين عن الحرب العامة وانا نطلب المحاكمة علنا في حضور محكمة محايدة سليمة او في حضور كافة العالم

وقد كان لهذا الكلام تاثير عظيم لم يقتصر على السياح الامريقيين بل انه شمل كل بقعة من امريقا بل انه كان كالصاعقة المفزعة هنالك بقي لها دوي عظيم في كافة البلدان متشائمين من نتائجها الوخيمة .

وقد اجاب المسيو (بوانقاره) رئيس الجمهورية الفرانسوية السابق ورئيس نظارها اللاحق الذي

اشتهر بالتفوق السياسي منذ ثلاثين سنة على امثاله في اعماله لكن فحوى نطق (هند لم يكن من قبيل الادعا الساذج فانه وجا للعالم البشري وطلب اجراء المحاكمة علناً العالم باجمعه وكان نطقه مستنداً الى الحق الذي تطالب به امته .

وقد اورد (هندنبورغ) خطابه الذكر ولم يعارضه احد بالحكم الذي اصدر فرساي المتشكل من المحاربين الغالبين لمناد الاختلافات المشروحة فان جماعا فيما بعد لا تذعن لحكم الغالبين بل انها آمالها وتوجه انظارها لتجليات الحق والعد تقضي به افكارنا في هذا البحث ان المانيا لم تكن هي المسببة للحرب والمسئولة عنا ولا فرانسه ايضاً ولا يحكم العقل وال مسبب الحرب واحد والمسئول عنها واحد عمومية غير انه من الممكن حصر المسئولي معينة وهي الدولة التي ترصدت آمال كا والدول ومقاصدها الروحية قبل الحرب السلم امالت التمايلات العمومية الدول وساقتها الى المجرى الصنعي العميق الوخيم لامالها الخاصة جداول من ذلك المجرى الى دائرة منافعها وارادتها حتى اضرمت نا العامة بين تلك الدول من دون التفات الى الدنيا وفناء عموم الملل لاجل نيل امانيها وا اذا بحثت الدول هذه المسئلة بحثا دقيقا الى غورها وتعلم اين اختفى المسئول عن من زوايا الدنيا واكتشاف ذلك يفيد ال خطيرة على الاقل انهم يتقون في مستقب من اخطار تلك المهارة والمقدرة التي جعلتم لسحام الحوادث ومن الله التوفيق

طابع مطبعة جريدة
الايمان في صنعاء
عاصمة اليمن